النساء يتجمعن للتوعية حول سرطان الثدي

25 حزيران

2010
سوريا

تجمعت مجموعة من النساء الفلسطينيات يوم 5 حزيران/يونيو في المركز المجتمعي للأونروا في اليرموك للمشاركة في ندوة للتوعية حول مرض سرطان الثدي بين النساء في سورية حيث اجتمع عدد من أعضاء الجمعية السورية لأمراض الثدي، من ضمنهم رئيس اللجنة الدكتور سهيل سمعان والدكتورة هالة الكحّال ومتدربين من حملة الأونروا للتوعية حول سرطان الثدي لتثقيف النساء حول المرض والكشف المبكر والعلاج الناجع تابعا لحملة الأونروا للتوعية حول سرطان الثدي التي انطلقت في شهر آذار/مارس من هذا العام.

رؤية إحدى الناجيات من سرطان الثدي في مساعدة الآخرين

خلال فحوص روتينية مع الدكتورة هالة الكحّال في دمشق أصيبت المتطوعة والناجية من سرطان الثدي الاسترالية دنيس مكارثر بالذعر لدى علمها بالإحصاءات المتعلقة بسرطان الثدي بين النساء في سورية، وقالت: "إن سرطان الثدي هو القاتل رقم واحد النساء في سورية، وأن 70% من المريضات يتم تشخيص مرضهن في مراحله المتقدمة". وتعزو دنيس نجاحها في قهر مرض سرطان الثدي إلى الكشف المبكر عنه. وبتشجيع من الدكتور سمعان والدكتورة كحّال وضعت دنيس خطة إطلاق حملة التوعية حول هذا المرض قائلة: "كنت أعرف بأنه ينبغي عليّ أن أنشر الخبر وأساعد النساء السوريات لأن تجاربي السابقة قدمت لي فرصة لإنقاذ أرواح".

وتطرقت ندوة التوعية التي انعقدت في اليرموك إلى عدد من القضايا المتعلقة بالمرض بدءاً من التوجيهات لإجراء الفحص الذاتي إلى الطرق التي تساعد إحدى أفراد العائلة أو العزيزات المقربات في مكافحتهن للمرض. وبعد تقديم عرض على "البوور بوينت" وجلسة سؤال وجواب تم عرض فيلم "فاتنة" الذي يتحدث عن امرأة فلسطينية في مكافحتها لمرض السرطان في قطاع غزة.

نشر الرسالة

لقد لعبت دنيس دورا أساسيا في حملة التوعية بين النساء في سورية. ومنذ شهر آذار/مارس أنهى ثمانون شخصاً برنامجاً "لتدريب للمتدربين"، ويجوز للخريجين بعد اكتمال البرنامج أن يدرّبوا أشخاصاً آخرين لتنظيم ندوات التوعية حول سرطان الثدي في جميع أنحاء القطر. لقد انعقدت ندوات ودورات تدريبية حتى الآن وستستمر في جميع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في كافة أرجاء سورية بالإضافة إلى العديد من منظمات الأمم المتحدة والسفارات.

لم تكن حملة الأونروا "التوعية حول سرطان الثدي" لتكون لولا فضل التمويل الجزئي الذي قدمته منظمة "المتطوعون الاستراليون الدوليون" ومؤسسة "بلانت ويلر". وبالإضافة إلى توفير الأموال لتوزيع المنشورات وعقد اجتماعات التوعية المجتمعية فقد مكّن هذا الدعم العديد من الفلسطينيّات الخضوع لتصوير الثدي (ماموغرام) مجانا.

تم تمويل منصب دنيس مكارثر التطوعي على مدى 18 شهراً من قبل منظمة "المتطوعون الاستراليون الدوليون" التي تتلقى تمويلا كبيرا من وكالة المساعدات الحكومية "أوس أيد".

النص والصورة من إعداد هيلي بوبسين